

اثر استخدام أساليب تدريسية محددة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية

أ.م.د. وليد وعد الله علي كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل
م.د. أمال نوري بطرس كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن اثر استخدام أساليب تدريسية محددة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية ، والمقارنة بينهم في الاختبار البعدي . استخدم المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث ، وتكونت عينة البحث من (٨٨) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية بعشيقه للبنات موزعين على أربعة مجاميع بواقع (٢٢) طالبة لكل مجموعة ، وتم التكافؤ بينهم في متغيري (العمر الزمني والاتجاه النفسي) ، إذ استخدمت المجموعة التجريبية الأولى أسلوب التضمن في التدريس ، بينما استخدمت المجموعة التجريبية الثانية نموذج المجاميع الصغيرة متجانسة التحصيل ، بينما استخدمت المجموعة التجريبية الثالثة نموذج المجاميع الصغيرة غير المتجانسة التحصيل، في حين استخدمت المجموعة التجريبية الرابعة الأسلوب الامري في التدريس . واستغرق تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح (٨) أسابيع وواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد ، وكان زمن الوحدة التعليمية (٤٥) ، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً باستخدام (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط ، اختبار (ت) لوسطين حسابيين مرتبطين، تحليل التباين باتجاه واحد ، اختبار دنكن). واستنتج الباحثان ما يأتي :

١. اثبت فعالية استخدام أسلوب التضمن ونموذجين من المجاميع الصغيرة والأسلوب الامري في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية .
٢. تفوق أسلوب المجاميع الصغيرة (المتجانسة وغير المتجانسة) في تنمية الاتجاه النفسي نحو ممارسة درس التربية الرياضية ، عند مقارنتهما بالأسلوبين (الامري والتضمنين).
ويوصي الباحثان ما يأتي :

١. استخدام أسلوب التضمن ونموذجين من المجاميع الصغيرة لما لهم من تأثير ايجابي في تنمية الاتجاه النفسي نحو ممارسة درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط.
٢. تدريب الهيئات التدريسية حديثي الخبرة على بعض أساليب التدريس المقترحة في البحث (المجاميع الصغيرة المتجانسة وغير متجانسة) من خلال دورات الإعداد والتطوير التي تقيمها وزارة التربية ومديرياتها .

The Effect of Using the Inclusion and Command Styles and Two Samples of Small Groups (Style) in improving psychological tendency of the Physical Education Lesson first year intermediate stage

Associated Prof.
Dr. Walid Ali
College of Sport Education

lecturer
Dr. Amal Nory Betres
College of Basic Education
University of Moul

Abstract:

The research aims at the following : The Effect of Using the Inclusion and Command Styles and Two Samples of Small Groups (Style) in improving psychological tendency of the Physical Education Lesson first year intermediate stage , and Comparing of them. The study is based on the experimental approach due to its suitability. The Society of the research were(88)first year female pupils at their intermediate stage in Ba'sheeq. They were divided into four groups each of which consisted of 22 pupils. Equivalence concerning the variables age, psychological tendency. The first experimental group used the inclusion style in learning whereas the second experimental group used small homogenous groups. The third used the sample of small heterogeneous groups while the fourth experimental group used the imperative style. The execution of the educational program lasted 8 weeks with the average of two educational units per week. The time devoted for each educational unit was 45 minutes. The data were collected and tested statistically by using mean, standard deviation, simple correlation coefficient (Parson), T-test for equal correlated samples, analysis variance in one direction and Duncan's L.S.R. The analysis showed the following findings:

1. The efficiency of using the inclusion and the two samples of small groups styles in addition to the imperative style, in developing students' physical tendency towards practicing physical education.

2. The sample of small homogeneous groups compared with the other educational styles was found more effective in developing the shooting skill and students' psychological tendency.

The researcher's suggests and recommends the follows:

1. Using the inclusion style and the two samples of small groups in improving psychological tendency physical education for first year intermediate stage.
2. Training the female teachers of physical education for the application of the suggested styles.

١- التعريف بالبحث ١-١ المقدمة وأهمية البحث

تعد التربية العامل الرئيس الأول في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا العصر ، فهي الأساس لأي بناء ، فان كان الأساس متماسكاً فان كل ما يبني عليه ، او سيبنى فوقه سيكون سليماً فالتربية الدعامة الأولى في خلق جيل الحاضر والمستقبل الذي على ركائزه تقوم النهضة ويتقدم المجتمع ، فلا بد من إصلاح التربية وذلك عن طريق التعليم المبني على الأسس العلمية ، السليمة لبناء الإنسان الذي هو رأسمال المجتمع الحقيقي . والمعلوم ان أكثر المجتمعات تقدماً في مجالات الحياة هي تلك التي تعطي التربية الرياضية اهتماماً كبيراً وفعالاً في التعليم ، حيث يرى المختصون والمهتمون في التربية الرياضية ان التطور في هذا المجال يجب ان يهدف إلى فهم الأهداف للمادة والمحتوى والأساليب التي يتبعها المربون في الوصول إلى تحقيق الأهداف والمستوى ، والطرق التي يمكن ان تتبع في تدريسها (الديري و محمد ، ١٩٩٣ ، ٣٤٣) ، ودرس التربية الرياضية هو احد القواعد الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بالمدرسة ، فالعناية بدرس التربية الرياضية يشكل الخطوة الأولى والمهمة التي بواسطتها تجنى الفوائد الموجودة في المنهاج المقرر ، ولأهمية درس التربية الرياضية في المرحلة المتوسطة التي هي احدى أهم المراحل الأساسية في النظام التربوي ذلك ان الطلبة يمرون خلالها بمرحلة المراهقة والبلوغ (عباس ، ١٩٩٣ ، ٢٦٦) . ففي هذه المرحلة تظهر على الطالبات التطور في المظاهر الفسيولوجية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية فتصبح لديهم القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات والشعور بالاستقلال والنضج، إذ تصبح الطالبة قادرة على الفهم واستنتاج العلاقات واستخلاص النتائج، وتزداد قدرتها على التحليل والتركيب (عبيدات ، ١٩٨٥ ، ١٦٤-١٧١) . ولهذا يؤكد معظم المربين على ضرورة إيجاد أساليب تدريسية حديثة

تتسجم مع المرحلة السنية ، والابتعاد عن الأسلوب التقليدي والذي لا يراعي الفروق الفردية بل يركز على الحفظ والتلقين وإطاعة الأوامر وإتباع أساليب تركز على الإبداع والتفاعل بين الطالبات والمدرسة (النهار ، ١٩٩٢ ، ٩٠) . وبالرغم من الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في تدريس مادة التربية الرياضية ، إلا أننا نفنقر إلى تطبيقها في مدارسنا والتي تكاد تكون معدومة وينبثق من هذا المنطلق ضرورة استخدام أساليب حديثة في تدريس التربية الرياضية التي تتفق مع ميول الطالبات ورغباتهن وتصل إلى مستوى من التمكن ومرتبة عالية من الكفاءة والفاعلية ، ويؤكد التعليم الحديث على الفروقات الفردية القائمة بين المتعلمين ويوجه الاهتمام لمراعاتها بمختلف السبل ، ومنها تعدد أساليب التدريس وتنوعها لأنها تهتم بنمو المتعلمين الى أقصى ما تستطيعه من قدرات كل منهم ، وبناء أهداف التدريس على حاجات المتعلمين الحقيقية بجعل المواقف التدريسية المنبثقة عن الأهداف مبنية لحاجتهم ، فيتفاعلون مع المدرسة من جهة ومع زميلاتهم من جهة أخرى تفاعلا عميقا ومستمرًا ومؤثرًا.

ولوجود الفروق الفردية بين الطالبات أثناء تنفيذ درس التربية الرياضية لهذه المرحلة الانتقالية (مرحلة المراهقة) الأمر الذي يشكل عائقا لمدرسة المادة في قدرتها على تحقيق أهداف درس التربية الرياضية لهذا أوجد أسلوب التضمين (الاحتواء) الذي يتم من خلاله مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات في الصف الواحد وإشباع رغباتهن وكل حسب قدراتهن وحاجاتهن وأدوارهن المتميزة وتقييمهن لذاتهن ، الذي يفنقر له الأسلوب التقليدي ، فمن خلال أسلوب التضمين يتم احتواء جميع الطالبات ضمن العمل في حصة الدرس بشكل فعال متماشياً مع قدراتهن ، بدلا من إبعاد الطالبات الضعيفات في القدرات والتي قد تكون عائقاً ، فضلا عن قدرة الطالبة على ممارسة حقها في تقويم أدائها من خلال اختيارها للمستوى الذي تبدأ منه في العمل (محمد ، مصطفى السايح ، ٢٠٠١ ، ٤٧-٥٢) .

ولغرض إعطاء فرصة اكبر للمتعلمة في اتخاذ قرارات العملية التعليمية من خلال جعل الطالبة الركن الأساس في عملية التعليم وتنمية مهاراتها الاجتماعية أوجدت فكرة تقسيم الطالبات إلى مجاميع صغيرة متعاونة فيما بينها في تحقيق أهداف الدرس . وقد حظي هذا الأسلوب باهتمام العديد من الباحثين والعاملين في مجال التدريس فالتعلم بشكل مجاميع صغيرة الغير متجانسة التحصيل يعطي الفرصة للطالبات ان يفهمن المواضيع من بعضهن البعض . ولقد رأى واطسن ١٩٩٥ ان التعلم بهذا الأسلوب يثير الدافعية لدى الطلبة ولاسيما أنهم يكونون في مجموعات صغيرة وبقدرات مختلفة وهم جميعهم مسؤولون في التعلم ومساعدة بعضهم البعض (watson,1995, 211,213) . ولغرض زيادة روح المنافسة بين الطالبات وتسريع عملية التعلم بأقل وقت من خلال إعطاء فرصة للطالبات ذوات المستوى العالي بالعمل دون أي إعاقة من ذوات المستويات الأخرى وإعطاء الاهتمام الكبير من قبل المدرسة لذوات المستويات الضعيفة

لبلوغ المستوى المطلوب الوصول اليه وسرعة تعلم ذوات المستوى المتوسط في القدرات أوجد أسلوب تقسيم الطالبات إلى مجاميع صغيرة متجانسة التحصيل ، حيث يذكر (صادق والهاشمي ، ١٩٨٨) ضرورة تقسيم الطالبات إلى مجاميع متجانسة القدرات من العوامل المساعدة على سهولة وسرعة عملية التعليم (صادق والهاشمي ، ١٩٨٨ ، ٧٨) . وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية :

١. لاحظت الباحثة من خلال الإشراف على مادة تطبيق درس التربية الرياضية لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة ان الأسلوب التدريسي المستخدم هو الأسلوب التقليدي دون اللجوء إلى استخدام أساليب تدريسية حديثة أخرى .
٢. قلة الدراسات في البيئة العراقية والعربية على حد علم الباحثان بخصوص استخدام اسلوبي التضمين والأمري ونموذجين من المجاميع الصغيرة في تدريس مادة التربية الرياضية .
٣. تعد هذه الدراسة محاولة جديدة في الكشف عن أثر استخدام أسلوب التضمين والأمري ونموذجين من المجاميع الصغيرة في تحقيق بعض أهداف درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول المتوسط

٢-١ مشكلة البحث :

أصبحت الحاجة إلى الارتقاء بمستوى تدريس مادة التربية الرياضية في مدارسنا عموماً ضرورة ملحة لأهمية هذا الدرس في نمو القدرات العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية وعلى وجه الخصوص طالبات المرحلة المتوسطة لكون هذه المرحلة ذات أهمية باعتبارها مرحلة انتقالية لها خصوصية في مراحل النمو لدى الطالبات ، واعتبارها احدى المراحل الحرجة في حياتهن فضلاً عن وجود الفروق الفردية وعدم مراعاتها في الأسلوب التقليدي عند تدريس مادة التربية الرياضية ولعدم استغلال الطاقات الهائلة للطالبات أثناء الدرس ، لهذا يتطلب إيجاد الكثير من الأساليب الحديثة في التدريس ، والتي عن طريقها تستطيع المدرسة الوصول بالطالبات إلى أفضل مستوى ممكن في تطوير الأداء المهاري والبدني والنفسي وإشباع رغباتهن وتفهم حاجاتهن وبناء علاقات اجتماعية بينهن ولاسيما وهن في مرحلة المراهقة من خلال إعطائهن فرصة لاتخاذ القرارات أثناء تنفيذ المهمات الحركية ومراعاة الفروق الفردية من هنا تتجلى مشكلة البحث في محاولة جديدة للكشف عن تجريب استخدام أسلوب التضمين والأمري ونموذجين من المجاميع الصغيرة في تدريس مادة التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط في محافظة نينوى .

٣-١ هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي للكشف عن :

١-٣-١ اثر استخدام أساليب تدريسية محددة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية.

٢-٣-١ اثر استخدام أساليب تدريسية محددة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية في الاختبار البعدي .

٤-١ فرضا البحث :

افترض الباحثان ما يأتي :

١-٤-١ وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجاميع البحث الأربع في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط ولمصلحة الاختبار البعدي .

٢-٤-١ وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاختبار البعدي بين مجاميع البحث الأربع في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط .

٥-١ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري : طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة ثانوية بعشيقه للبنات في محافظة نينوى .

٢-٥-١ المجال الزمني : ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٢ ولغاية ٦ / ١ / ٢٠٠٣ .

٣-٥-١ المجال المكاني : مدرسة ثانوية بعشيقه للبنات في محافظة نينوى .

٦-١ تحديد المصطلحات :

١-٦-١ الأساليب التدريسية :

عرفها أحمد "هي مجموعة خبرات يتبعها المدرس من اجل تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية مع الأخذ بنظر الاعتبار الواجب المراد تعليمه وعمر المتعلم" .

(احمد ، ٢٠٠٢ ، ١١٦)

٣-٦-١ أسلوب التضمين :

عرفه محمد بقوله : هو الأسلوب التدريسي الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الصف كافة فالطالب يتخذ القرار عند أدائه للحركة من المستوى الذي يمكنه أدائه ضمن العمل الواحد (محمد ، مصطفى ، ٢٠٠١ ، ٤٧)

٤-٦-١ أسلوب المجاميع الصغيرة المتجانسة :

ويعرفها الحيلة: بأنه عبارة عن أسلوب من التعلم ضمن مجموعة متجانسة التحصيل قادرة على التعامل مع المادة التعليمية المقدمة من خلال الجهود التنافسية الفردية للمجموعة الواحدة (الحيلة ، ٢٠٠١ ، ١٥٣)

١-٦-٥ أسلوب المجاميع الصغيرة غير المتجانسة :

عرفه الهرمزي: بأنه عبارة عن خطة تنظيمية صفية عامة يحدد المعلم فيها مادة دراسية وينظم الطلبة في مجاميع صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات التحصيلية تعمل على تحقيق أهداف فردية تنفذ من أعضاء المجموعة الواحدة (الهرمزي ، ١٩٩٥ ، ١٩)

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة :

١-٢ الإطار النظري :

١-٢-١ أساليب التدريس:

ان مفهوم أسلوب التدريس مرتبط بمفهوم التدريس أصلاً والذي هو الحصيلة الناتجة من تفاعل المدرس والطالب والمنهج ، فالحصيلة هذه أو الناتج هذا لا بد له من أسلوب معين يطبق وينفذ لإحداث التفاعل يطلق عليه (أسلوب التدريس) .

وقد عرف الكثير من الباحثين أساليب التدريس وحسب وجهة نظرهم لكنها تنصب جميعها في كيفية اختيار الطريق الصحيح لتوصيل المادة الدراسية إلى الطالب ومن خلاله تتحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمناهج الدراسي .

عرفت "مجموعة الأساليب بأنها عبارة عن نظرية في العلاقات بين المدرس والطالب والمنهج والواجبات التي يقومون بها أو تأثيرها على تطور الطالب وأنها تركز على ما يحدث للأشخاص من خلال عملية التدريس والتعلم ، وكتخطيط عملي فان مجموعة الأساليب تعد دليلاً لما يأتي :

١. اختيار الأسلوب الملائم للتوصل إلى مجموعة معينة من الأهداف .

٢. الانتقال المدروس ضمن الخيارات المتوفرة لضمان انسجام وتوافق الهدف مع العمل " (حسن وأخران ، ١٩٩١ ، ٥)

فالأسلوب التدريسي عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات من اجل تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات (عودة، ١٩٨٥ ، ٥٣)

فان واقع العمل على عاتق المدرسة تحتم عليها ان تجرب باستمرار أساليب جديدة في تدريس مادتها لتحقيق أهداف المنهج المقرر تدريسه .

إذ يؤكد عبد القوي (١٩٨٧) ان تحقيق أهداف المنهج فقط لا يتم من خلال أساليب التدريس المستخدمة حالياً حيث يقوم المدرس بتدريس مقرر ثابت في وقت زمني ثابت وبأسلوب واحد يتبع في كل المواقف التعليمية ويعتمد على إطاعة الأوامر والاستظهار (عبد القوي، ١٩٨٧، ١٦٩) فان معرفة المدرسة بأساليب التدريس المختلفة لها أهمية بالغة لمعرفة كيفية حدوث التعلم وأي الأساليب أكثر فاعلية في تنظيم المواد التعليمية وإيصالها للمتعلم (زين العابدين وآخرون ، ١٩٨٢ ، ٢٧٢) ويتفق كل من بلوم (Bloom, 1971) و(عفاف عبد الكريم، ١٩٩٤) على ان المعلم الكفاء هو الذي يستطيع ان يقدم باستمرار ، ويعرف الكثير من مداخل وأساليب التدريس المباشر وغير المباشر ، وانه من خلال التدريس يجب ان يكون موقف المتعلم ايجابياً وليس سلبياً ، ونشطاً فعالاً لا مستقبلاً لكل ما يلقي اليه (عبد الكريم، ١٩٩٤ ، ١٩٧) ،(بلوم ، ١٩٧١ ، ٢٠) ويذكر (moston,1995) ان أسس العلاقات بين أسلوب التدريس والطالب تعتمد على درجة تأثير الأسلوب في الطالب وذلك من خلال تمتع الطالب بحرية الاستقلال الفردية البدنية والنفسية والاجتماعية والذهنية والمعرفية والأخلاقية والتربوية (moston,1995,4)

ان لأساليب التدريس أهمية كبيرة في العملية التربوية وعملية التدريس ، ومما يؤكد هذه الأهمية إجراء الكثير من الدراسات والبحوث عن تلك الأساليب التي تناولت علاقة أساليب التدريس بمتغيرات منها : التحصيل الدراسي ، ومن هذه الدراسات دراسة (الاييرجاوي، ١٩٩١) حيث اثبت ان هناك علاقة ايجابية بين تحصيل الطالب وفعالية أسلوب المدرس أثناء التدريس (الاييرجاوي، ١٩٩١ ، ٣١)

ولهذا فان عملية التدريس لن تكون ناجحة ما لم يتم اختيار المدرسة لأسلوب التدريس الإجراء الخاص المناسب ضمن الإجراء العام وطرائق التدريس ، والتعلم المراد من خلاله تحقيق أهداف محددة سابقاً .

٢-١-٢ أسلوب التضمين :

ان الفروق الفردية من المظاهر العامة في الصف والمدرسة ، وان مدرسة ماد التربية الرياضية عادة تواجه تلك الفروق بين الطالبات في القدرات البدنية والحركية والمهارية واختلاف اتجاهاتهن نحو ممارسة درس التربية الرياضية ، فمن الضرورة إيجاد أسلوب التضمين (الاحتواء) الذي يمكننا من مراعاة الفروق في الخبرات التعليمية لدى الطالبات وقدراتهن من دون الإخلال بالمستوى الأكاديمي والكفاءة التعليمية ، ولا سيما وان الطالبات يمررن في مرحلة المراهقة التي تتمثل في الاختلاف بهذه القدرات .

ويطلق أيضا على هذا الأسلوب بأسلوب التطبيق بالتوجيه الذاتي متعدد المستويات حيث يجب على المدرس ان يراعي في مرحلة التخطيط توفر اختيارات ذات مستويات متدرجة في الصعوبة لتحقيق أفضل المستويات وهو الهدف النهائي .(سعد، ١٩٨٧ ، ٧)
حيث تقوم المدرسة بمساعدة الطالبة في اختيار مستوى الدخول الذي يناسب الطالبة، أي لا يكون الواجب الحركي سهلا أو صعبا بل يكون بمستوى يمكن جميع الطالبات من الاشتراك في أداء الواجب الحركي المطلوب وكل حسب قدراتهن وتوفير فرص التنافس بينهن.

٢-١-٣ أسلوب المجاميع الصغيرة :

تسعى الأساليب التعليمية للمجاميع الصغيرة إلى تضمين مجموعة من المبادئ النظرية منبثقة من التوجه الفلسفي والنفسي والاجتماعي الأساسي نحو العملية التربوية .وهي ليست مجموعة من الإجراءات العملية فحسب ، فالبحث الجماعي تجسد المبادئ حول التعلم المدرسي كعملية بحثية يتم بتعاون الزملاء مع بعضهم البعض حيث يقوم الطلبة معاً بتخطيط ما سوف يدرسونه من مهمات تعليمية بتلك التي قاموا بتحديدتها والتي تستدعي وجود الاستفسار الحقيقي (شاران، ١٩٩٨ ، ٢٢) .

٢-١-٣-١ أسلوب المجاميع الصغيرة المتجانسة :

ان التعلم في هذا الأسلوب عبارة عن خطة تعليمية يتم فيها العمل ضمن مجموعات صغيرة متجانسة التحصيل يتم فيها مبدأ العمل الجماعي وبأسلوب تربوي واضح يقود بالنتيجة إلى ترسيخ الصفات الأساسية للشخصية الاشتراكية لدى الطالب ويوطد العلاقة التربوية الصحيحة بين المدرس والطالب وينمي روح الابداع لديهم والإدراك السريع من قبل الطلاب للمعلومات المطروحة للدرس وبذلك تكون الفائدة أعظم مع اختصار واضح للوقت .

(صالح ، ٢٠٠٠ ، ١٨٣)

وحتى يكون تعلم أسلوب الجماعات الصغيرة فعالاً فلا بد ان يكون تشكيل الجماعة يمثل تجانساً معقولاً في الفرص التي يضم حولها أفراد الجماعة ، فعندما يتم التعلم في جماعات متجانسة يجب ان تتشكل كل مجموعة صغيرة من أفراد متشابهين من ناحية احتياجات التعلم حتى يتيسر للمدرس معالجة الموقف ، فالتجانس لا بد ان يكون في المجال البدني أو المهاري (لطي ، ١٩٧٢ ، ٣٨٤-٣٨٥) ويضيف (أبو علام وشريف ، ١٩٨٣) ان التعلم بالأسلوب المتجانس يزيد من رغبة الطالب نحو التعلم وتشجع على التعاون فيما بينهم وكذلك إلى ظهور القيادات بين الطلاب (أبو علام ، وشريف، ١٩٨٣ ، ١٤٣) .

ويرى مؤيدوا هذا الأسلوب في تقسيم الطالبات إلى مجموعات متجانسة التحصيل ، ان إتقان المهارات لدى المتعلم هو الهدف الأساسي لدى المجموعة وتكون الجهود المبذولة لبلوغ هذا الإنجاز الفردي تنافسية في الغالب، وإذا ما تم تعلم أي من المهارات الاجتماعية في المجموعات سوية التحصيل، تكون عرضياً أي من خلال التجربة والخطأ (الحيلة، ١٩٩٩، ٣٤٢).

لهذا فان أهمية تقسيم الطالبات إلى مجموعات متجانسة ، تسهل مهمة المدرسة في تعاملها مع طالبات متقاربات في القابليات ، وتمكنها من تهيئة الخبرات والنشاطات لكل مجموعة ، وان وجود الطالبة في مجموعة صغيرة قريبة من مستواها تجعلها أكثر حماساً ونشاطاً في التعلم وتشرع ان هناك انسجاماً داخلياً يشدها إلى التنافس مع أقرانها .

٢-١-٣-٣ أسلوب المجاميع الصغيرة الغير متجانسة:

ان أسلوب التدريس عن طريق المجاميع الصغيرة الغير متجانسة التحصيل الذي يجعل الطالبة محوراً لعمليتي التعليم والتعلم ، ويزيد دافعية الطالبات للتعلم . كما ان التعلم بهذا الأسلوب يوفر وسطاً تعليمياً ايجابياً لدى الطالبات من خلال تعاونهن ومشاركتهن في إنجاز مهماتهن التعليمية المطلوبة منهن . إذ ان تقسيم الصف إلى مجموعات يتكون أعضاؤها من (٢-٦) أعضاء وكل مجموعة قائدة مسؤولة على تنفيذ المهارات الاجتماعية كالتعاون والنظام وطالبة أخرى مسؤولة عن قدرتها في تعليم مهارة تعليمية لأعضاء مجموعتها ، يعطي هذا نسبة عالية من الاستقلالية لدى الطالبة لأنها تقوم بعمل جزء خاص من الموضوع المخصص للدراسة ، ويتضمن درجة عالية من الاعتماد المتبادل (Slavin,1980, 321)

٢-١-٣-٤ ركائز التعلم بالمجموعات الصغيرة

هناك عدد من الركائز الأساسية التي تستند عليها تعليم أسلوب المجاميع الصغيرة وهي

:

١. التعاضد الايجابي : وذلك عن طريق تحديد الأهداف المشتركة ودور كل فرد في تحقيق ذلك والمشاركة في استخدام المواد والمعلومات .
٢. التفاعل المباشر بين الطلاب : من خلال تفاعل الطلاب مباشرة مع بعضهم البعض وخاصة عن طريق الحوار ، كما يتطلب ذلك من المدرس متابعة الطلاب وتوفير التغذية الراجعة لهم .
٣. المحاسبة الفردية :وهي ان يفهم كل طالب في المجموعة المهمة التعليمية ويساهم فعلياً في إنجازها .

٤. مهارات التعامل (المهارات الاجتماعية) :تكتسب المهارات الاجتماعية بنموذج المجاميع الصغيرة المتجانسة بشكل عرضي أما الغير متجانسة فيتم اكتساب المهارة الاجتماعية عن طريق التعامل مع الآخرين .

٥. المعالجة الجماعية : يحتاج الطلبة الى تقويم تقدمهم في انجاز المهمة المطلوبة والتي تتضمن تقويم الطلبة بأنفسهم وتفاعلهم أثناء العمل الجماعي كما يتطلب ذلك من المدرس متابعة عمل المجموعة (خطاب ، ١٩٨٩ ، ٧-٩) (مطر، ١٩٩٢، ٢٠٠٠)

٢-١-٤ الأسلوب الأمري :

تلعب مدرسة المادة دورا كبيرا في تنفيذ الأسلوب الأمري فالدور الأساسي في هذا الأسلوب هو للمدرسة إذ تتحكم بالموقف التعليمي في اتخاذ جميع قرارات الدرس المتعلقة في مرحلة الإعداد والتطبيق والتقويم : ماذا يجب عمله ؟ كيف ينفذ ؟ ومراقبة التنظيم ، والتوقع بالنتيجة المطلوبة ، وينتظر من الطالبة التقيد بهذه الأوامر .

ان جوهر الأسلوب الامري هو العلاقة الآتية المباشرة بين الإشارات الامرية أو الحوافز المنبعثة من قبل المدرس وبين الاستجابات المنتجة من قبل الطالب(محمد، ٢١، ٢٠٠١) وبهذا لا تتاح للطالبة فرصة للإبداع والتعاون أو المشاركة في اتخاذ القرارات فقط، لكن عليها الاستجابة الفورية لهذه القرارات الصادرة من المدرسة دون مناقشتها .

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ دراسة موستن و اسورث (١٩٨٦) :

"تأثير أسلوب التضمين على الفروقات الفردية عند مزولة الأنشطة الرياضية في المدارس الابتدائية"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أسلوب التضمين (Inclusion) على الفروقات الفردية عند مزولة الأنشطة الرياضية في المدارس الابتدائية .

أجريت هذه الدراسة على عينة من المرحلة الابتدائية بعد تبني الباحثان نموذجين في أسلوب التضمين : (نموذج الحبل المائل ، كرة السلة) .

وقد توصل الباحثان إلى ما يأتي :

- يمكن احتواء كافة طلبة الصف في أداء الواجب (القفز فوق الحبل) على الرغم من وجود الفروقات الفردية بين الأفراد وذلك عن طريق ميلان الحبل من اجل تسهيل مهمة القفز وبمشاركة الجميع .

- وجد الباحثان ان بقاء الحبل في مستوى واحد سيصيب الكثير من الطلبة بالضجر وينتقل هذا الموضوع من (الاحتواء) إلى (الإقصاء)

أما النموذج الثاني (رمي الكرة في السلة) فقد وضع الباحثان مستويات عدة للتنافس من خلال متغيرات الدراسة (المسافة عن الحلقة) و (ارتفاع الحلقة) فقد توصل الباحثان أيضا من خلال هذا العمل مساعدة جميع الطلبة واحتوائهم في أداء الواجب ، واستنتج الباحثان في هذه الدراسة إلى دور أسلوب التضمين في الإقلال من الفروق الفردية عند مزاوله الأنشطة الرياضية .

٢-٢-٢ دراسة الزبيدي (٢٠٠٢) :

"أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تحقيق بعض أهداف

درس التربية الرياضية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام الأساليب التدريسية (الفردية ، التبادلي ، التعاوني ، الأمرى) في تحقيق بعض أهداف درس التربية الرياضية (البدني ، الوجداني ، المهارات الحركية) فضلا عن المقارنة بين هذه الأساليب وايهما أفضل في تحقيق هذه الأهداف . استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث ، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالبا من طلاب المرحلة الأولى - كلية المعلمين / جامعة الموصل موزعين على أربع مجاميع بواقع (٢٠) طالباً لكل مجموعة ، وتم التكافؤ بينهم في متغيرات (العمر ، الطول ، الوزن) فضلا عن عدد من عناصر اللياقة البدنية والحركية والاتجاه نحو الدرس والمهارات الحركية بلعبتي كرة القدم وكرة السلة .

واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط بيرسون ، اختبار (ت) للعينات المرتبطة المتساوية العدد ، تحليل التباين باتجاه واحد ، وقيمة اقل فرق معنوي باختبار (دنكن)).

وقد استنتج الباحث ما يأتي :

١. اثبت فاعلية استخدام أسلوب التدريس الفردي في تحقيق أهداف درس التربية الرياضية متفوقا على الأساليب الأخرى (التبادلي ، التعاوني ، الأمرى).
٢. اثبت أسلوب التدريس التبادلي والتعاوني تطورا في بعض عناصر اللياقة البدنية والاتجاه النفسي نحو الدرس وفي بعض المهارات الحركية.

٤-٢-٧ دراسة الراوي (٢٠٠٤) :

"تأثير أسلوب التعلم الاتقاني والتضمين على تعلم أنواع السباحة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أسلوب (التعلم الاتقاني ، والتضمين) وأفضليتهما على تعلم أنواع السباحة استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة ، أما عينة البحث فقد بلغت (٣٠) طالبا قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة ، أما عدد الوحدات التعليمية فقد بلغت وحدتين تعليميتين أسبوعيا لكل مجموعة زمنها (٩٠) دقيقة واجري الاختبار البعدي في نهاية المدة المحددة لكل مهارة ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار t وتحليل التباين وقيمة أقل فرق معنوي (L.S.D).

واستنتج الباحث ان منهج (التعلم الاتقاني ، والتضمين والتقليدي) اثبتا فاعلية في تعلم أنواع السباحة (حررة ، ظهر ، صدر) .
١. ان أسلوب التعلم الاتقاني حقق أعلى النسب تطورا في مقدار التعلم ثم أسلوب التضمين ويليه الأسلوب التقليدي .
٢. ان منهج التعلم الاتقاني أكثر فاعلية من منهجي التضمين والتقليدي في التعلم .

٣- إجراءات البحث :

٣-١ منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث . تم استخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم (تصميم المجموعات المتكافئة) العشوائية ذات الملاحظة القبالية والبعدية المحكمة الضبط .(علاوي وراتب ، ١٩٩٩ ، ٢٣٢)

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية بعشيقية للبنات للسنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ والبالغ عددهن (١٣٦) طالبة . أما عينة البحث فتكونت من (٨٨) طالبة يمثلون (٤) شعب وواقع (٢٢) طالبة لكل شعبة ، بعد استبعاد (٤٨) طالبة وهن :
- (٨) من الراسيات .
- (٤) من اللواتي لديهن تقارير طبية .
- (٣٦) طالبة من اللواتي أجريت عليهن التجارب الاستطلاعية والنبات .
وبذلك أصبحت عينة البحث تمثل ٦٤.٧١% من المجتمع الكلي ، بعدها وزعت أساليب التدريس بصورة عشوائية على مجاميع البحث الأربع .

٣-٤ تحديد مقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية :

تم الاعتماد على مقياس (ثرستون) لقياس الاتجاه نحو درس التربية الرياضية وقد قامت الباحثة بعرض هذا المقياس على مجموعة من المختصين (الملحق ٢) في مجال طرائق التدريس ، وعلم النفس والاختبارات والمقاييس ليتناسب تطبيقه على طالبات الصف الأول المتوسط ، يحوي المقياس على عدد من الجمل ويطلب من الطالبات اللاتي يطبق عليهن المقياس ان يضعن علامة (X) أمام العبارة التي يوافقن عليها فقط وترك العبارات التي لا يوافقن عليها من غير إشارة ، وقد تكون المقياس من (٢٥) عبارة (الطالب والويس، ٢٠٠٠ ، ١٤٧-١٤٨) وكما موضح في (الملحق ١) .

٣-٤-١ الأسس العلمية لمقياس الاتجاه النفسي :

- صدق المقياس :

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري في اختبار مقياس الاتجاه النفسي لأن "أفضل وسيلة للتأكد من صدق الأداة هو ان يقرر عدد من المتخصصين مدى تغطية الفقرات لجوانب الصفة المراد قياسها وشموليتها" (Eble,1972,555) ، ولغرض التأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الرياضية والعلوم التربوية والنفسية (الملحق ٢) وقد كان اتفاق جميع آراء المتخصصين بنسبة ٩٦ % من استخدام هذا المقياس لتحقيق الغرض المرجو للبحث .

- ثبات مقياس الاتجاه النفسي .

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وتطبيق المقياس على مجموعة عشوائية من طالبات الصف الأول المتوسط والبالغ عددهن (١٠) طالبات أجريت بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٢ ثم أعيد الاختبار على المجموعة نفسها بعد (٧) أيام مباشرة ، وتم احتساب معامل الثبات إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٨٦) وهو معامل ارتباط معنوي .

٣-٥ الاختبارات القبالية :

تم البدء بإجراء الاختبارات القبالية (٣١/١٠/٢٠٠٢) .

٦-٣ تكافؤ مجاميع البحث

تمت عملية تكافؤ مجاميع البحث باستخدام تحليل التباين باتجاه واحد (Anova one way) وبعد ضبط المتغيرات الآتية: تم التكافؤ في متغيرات (العمر ومقياس الاتجاه النفس لمجموعتي البحث والجدولين (٢،١) يوضحا ذلك.

الجدول (١)

يوضح تحليل التباين لمتغير العمر الزمني لمجموعات البحث الأربع

المتغيرات	وحدة القياس المستخدمة	مصدر القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحتسبة
العمر	لأقرب شهر	بين المجموعات	٩٣.٢	٣	٣١.١	٠.٦٥
		داخل المجموعات	٤٠٣٦.٢	٨٤	٤٨.١	
		المجموع	٤١٢٩.٤	٨٧		

*قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ ≥ ٠.٠٥ وأمام درجة حرية (٨٤-٣) = ٢.٧٢٨

الجدول (٢)

يوضح نتائج تحليل التباين بين مجموعات البحث الأربع في مقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحتسبة
مقياس الاتجاه النفسي	بين المجموعات	٣.٧٦٩	٣	١.٢٥٦	١.٩٠
	داخل المجموعات	٥٥.٦٢٤	٨٤	٠.٦٦٢	
	المجموع	٥٩.٣٩٢	٨٧		

*قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ > ٠.٠٥ وأمام درجة حرية (٨٤-٣) = ٢.٧٢٨

يتضح من الجدول (٢،١) وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين مجموعات البحث الأربع في متغيرات (العمر و مقياس الاتجاه النفسي) وهذا يشير الى تكافؤ مجموعات البحث بتلك المتغيرين .

٧-٣ البرامج التعليمية :

وقد تضمن كل نموذج على القسم الإعدادي (المقدمة ، الإحماء ، التمارين البدنية) ، والقسم الرئيس (الجزء التعليمي والجزء التطبيقي) وحسب خاصية كل أسلوب من أساليب المقدمة

دراستها قيد البحث ، وأخيراً الجزء الختامي ، وقد احتوى كل برنامج على (١٦) وحدة تعليمية لكل أسلوب تدريسي مقترح ، وزمن الوحدة التعليمية (٤٥) دقيقة.

٨-٣ تحديد متغيرات البحث وكيفية ضبطها : لقد حددت متغيرات البحث وتم ضبطها .

٩-٣ التجربة الرئيسية للبحث :

تضمنت البرامج التعليمية أسلوب التضمين ونموذجين من المجاميع الصغيرة المتجانسة وغير المتجانسة (الأمري) في تدريس المهارات الأساسية بكرة السلة . على (٦٤) وحدة تعليمية للمجموعات الأربع وهي كالآتي :

(١٦) وحدة تعليمية باستخدام أسلوب التضمين

(١٦) وحدة تعليمية باستخدام نموذج المجاميع الصغيرة المتجانسة

(١٦) وحدة تعليمية باستخدام نموذج المجاميع الصغيرة غير المتجانسة .

(١٦) وحدة تعليمية باستخدام الأسلوب الأمريكي .

- المجموعة التجريبية الأولى :

طبقت هذه المجموعة البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التضمين (الاحتواء)، حيث تم تصميم ثلاث بدائل في الجزء التطبيقي من أقسام خطة الدرس حسب قابليات طالبات المجموعة في تنفيذ بعض المهارات الأساسية بكرة السلة حيث يبنى هذا التصميم على أساس تنويع العوامل الخارجية والداخلية المتعلقة بالمهارة المراد تعلمها مراعيًا التدرج في مستوى الصعوبة للواجب الحركي (التمرين) لهذه المستويات وهي :

- التغيير في المسافات أثناء (التمرير ، الطبطبة ، التصويب) .

- التغيير في ارتفاع الهدف أثناء (التمريرة ، التصويب) .

- التغيير في عدد مرات التكرار أثناء (التمرير ، الطبطبة ، التصويب) وكلا حسب مستواه .

- التغيير في أوضاع الجسم .

وعلى الطالبة ان تأخذ قرار بعد ان تفحص الخبرات (المستويات) ثم اختبار المستوى

الابتدائي (نقطة الدخول) لأداء الواجب الحركي وقد يكون بمساعدة المدرسة ثم تصحح أخطاءها بمقارنة أدائها بورقة العمل التي بحوزتها ثم لها الحق في اتخاذ قرار .

- تكرار نفس العمل .

- اختيار مستوى أعلى .

- اختيار مستوى أدنى .

وبهذا تستمر العملية التعليمية وفق ما ذكر سابقا حتى انتهاء الوقت المخصص للجزء التطبيقي وبذلك يسمح للمدرسة من احتواء جميع الطالبات في تنفيذ الواجبات الحركية للمجموعة التجريبية الأولى .

- المجموعة التجريبية الثانية :

طبقت هذه المجموعة البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج المجاميع الصغيرة متجانسة التحصيل ، حيث يتم تقسيم طالبات الصف إلى مجاميع صغيرة بحيث تكون أفراد كل مجموعة ذات مستوى واحد في القدرات الحركية أي مستوى ضعيف أو متوسط أو جيد الأداء وتراوح عدد طالبات المجموعة الواحدة بين (٢-٦) طالبة ، وتكلف طالبة واحدة لتكون قائدة المجموعة ومسؤولة على تحركات أفراد مجموعتها ويتم بالرجوع إليها أثناء تطبيق التمارين المهارية كما يتم تغييرها في كل وحدة تعليمية ، وتعمل كل مجموعة بمعزل عن الأخرى ويكون بدء تنفيذ التمارين وانتهائه إشارة من قبل المدرسة .

- المجموعة التجريبية الثالثة :

طبقت هذه المجموعة البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج المجاميع الصغيرة غير المتجانسة التحصيل ، حيث يتم تقسيم طالبات الصف إلى مجاميع صغيرة غير متجانسة من حيث قدراتهن على تنفيذ المهارات الأساسية بكرة السلة وتتراوح عدد الطالبات في المجموعة الواحدة (٢-٦) طالبة ، وتكلف طالبة لتكون قائدة لكل مجموعة من مجاميع الصف ويتم تغييرها في كل وحدة تعليمية حيث تكون مسؤولة على تنفيذ المهارات الاجتماعية مثل التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة واحترام الآخرين وضبط النفس ، أما باقي أفراد المجموعة فيتم تكليف كل طالبة منهن بواجب حركي (تمرين) تكون مسؤولة عنه أثناء تنفيذه من قبل أفراد مجموعتها وعند مواجهة أي صعوبات يمكنها الرجوع الى المدرسة للاستفسار وحل المشاكل وتقديم التغذية الراجعة إليها من قبل المدرسة .

- المجموعة التجريبية الرابعة :

طبقت هذه المجموعة أسلوب التدريس الامري ، إذ تم تقسيم الطالبات إلى أربع مجاميع يتم شرح الواجب الحركي من قبل المدرسة فقط ويتم تنفيذ التمارين التطبيقية في أن واحد لكل مجموعة بحيث تكون المدرسة هي المسؤولة على توجيه الطالبات في بدء التمارين وتصحيح الأخطاء وإنهائها ، أي لا تملك طالبة أي قرار أثناء تنفيذ الدرس ، وتكون الاستعانة بالمدرسة مباشرة لتلقي التغذية الراجعة أو إبداء المساعدة .

٣-١٠ الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الرئيسية طبقت الاختبارات البعدية على طالبات مجموعات البحث الأربع وبنفس ترتيب الاختبارات القبلية في (٦/١/٢٠٠٣) .

٣-١١ الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدم البرنامج الإحصائي (spss) في معالجة البيانات البحث .

٤- عرض نتائج الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية ومناقشتها:

٤-١ عرض نتائج الفرضية الأولى :

"وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدى لمجاميع البحث الأربع في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط ولمصلحة الاختبار البعدى"

الجدول (٣)

يوضح نتائج اختبار (ت) بين الاختبارين القبلي والبعدى لمجموعات البحث الأربع في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية

ت	الاختبار البعدى		الاختبار القبلي		المجموعات
	ع +	س -	ع +	س -	
*٢.٩٠	٠.٧٢١	٦.٣٢٧	٠.٩١٠	٥.٦٠٩	المجموعة الأولى (التضمين)
*٩.٩١	٠.٣٦٠	٧.١١٤	٠.٨٢٦	٥.٢١٠	المجموعة الثانية (المتجانسة)
*٩.٧٢	٠.٢٩٠	٧.٠١٨	٠.٨٨٤	٥.٠٨٦	المجموعة الثالثة (غير المتجانسة)
*٢.٣١	٠.٥٦٤	٥.٨٧٨	٠.٥٩٦	٥.٤٧٣	المجموعة الرابعة (الأمري)

* معنوي عند نسبة خطأ ≥ ٠.٠٥ وأمام درجة حرية (٢١) علما ان قيمة (ت) الجدولية = (٢.٠٨)

يتضح من الجدول (٣) ان قيمة (ت) المحسوبة لمعظم مجاميع البحث الأربع قيد الدراسة هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطأ > ٠.٠٥ وأمام درجة حرية (٢١) والبالغة (٢.٠٨) ولمصلحة الاختبار البعدى . ويعزى سبب ذلك إلى أهمية درس التربية الرياضية لدى الطالبات وحبهن له فهو سبب مهم لتطوير وتكامل شخصية الطالبة وتحمل المسؤولية ضمن الجماعة والشعور بالتضامن والتعاون والتنافس بينهم وخاصة وان طالبات عينة البحث يمررن بمرحلة المراهقة ، لما لهذه المرحلة من خصوصية وأهمية بالغة في حياتهن وهذا ما يؤكد (نصيف ، ١٩٨٠) ان مرحلة المراهقة تضع متطلبات تربوية ونفسية وتعليمية ليست سهلة أمام مدرس التربية الرياضية فتحتاج إلى معلومات أساسية لتوجيه عمليات التطور في

العملية التربوية والتعليمية للبناء الحركي (نصيف ، ١٩٨٠ ، ٢٨) . كذلك يعزى إلى ان أسلوب التدريس الواحد ليس كافيا وليس ملائما لكل مهام التعليم إذ يؤكد (سليمان ، ١٩٨٨) ، ان المستوى الأمثل لكل أسلوب يختلف باختلاف مهمة التعليم وطبيعته (سليمان ، ١٩٨٨ ، ١٢٤ ، ١٢٨) .

٢-٤ عرض نتائج الفرضية الأولى :

"وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاختبار البعدي بين مجاميع البحث الأربع في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط"

الجدول (٤)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الأربع لمقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية

الرياضية للمقياس البعدي

الاختبارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحتسبة
مقياس الاتجاه النفسي	بين المجموعات	٢٢.٧٤٣	٣	٧.٥٨١	٢٨.٧٢٩ *
	داخل المجموعات	٢٢.١٦٥	٨٤	٠.٢٦٤	
	المجموع	٤٤.٩٠٨	٨٧		

* معنوي عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة حرية (٣-٨٤) علما أن قيمة (ف) الجدولية = ٢.٧٢٨ .

يتضح من الجدول (٤) ان قيم (ف) المحتسبة لمقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية هي اكبر من قيمة (ف) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$ وأمام درجة حرية (٣ ، ٨٤) والبالغة (٢.٧٢٨) . وللتعرف على أي من مجموعات البحث الأربع الأكثر تطورا في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية التي أظهرت فرقا معنويا بينهما لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار (دنكن) وكما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

اختبار دنكن لمقارنة متوسطات مقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية لمجاميع
البحث الأربع

س للمجاميع →	غير متجانسة ٧.٠١٨	تضمين ٦.٣٢٧	الأمري ٥.٨٧٧	L.S.R.	س للمجاميع ↓
	٠.٠٩٦	*٠.٧٨٧	*١.٢٣٧	٠.٣٢٣	متجانسة ٧.١١٤
		*٠.٦٩١	*١.١٤١	٠.٣١٣	غير متجانسة ٧.٠١٨
			*٠.٤٥	٠.٢٩٧	تضمين ٦.٣٢٧

* معنوي عند نسبة خطأ $\geq (٠.٠٥)$

يتضح من الجدول (٥) المقارنة بين متوسطات نتائج مقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية حسب مجاميع البحث الأربع، فقد تبين الآتي :

١. وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعة الصغيرة المتجانسة والأسلوبين (الأمري ، والتضمين) ولمصلحة المجموعة الصغيرة المتجانسة ، حيث كانت درجات الفرق (١.٢٣٧ ، ٠.٧٨٧) على التوالي وهي أكبر من قيمة (L.S.R.) المحسوبة والتي تساوي (٠.٣٢٣) ، ويعزى سبب ذلك إلى ان مرحلة المراهقة التي تمر بها الطالبات ، يرغبن في تكوين علاقات اجتماعية وحبهم في قيادة الجماعة والاستقلالية في اتخاذ القرارات بعيدا عن التسلط وتنفيذ الأوامر من قبل المدرسة ، فضلا عن ان الطالبة تمارس نشاطات درس التربية طيلة البرنامج التعليمي ضمن مجموعة متكافئة في مستواها وتشعر ان هناك انسجاما يشدها إلى التنافس مع زميلاتها في المجموعة مما قد يؤدي إلى زيادة اتجاههن نحو ممارسة درس التربية الرياضية وبشكل ايجابي لتحقيق أهداف الدرس ، ويؤكد (حجازي ، ١٩٩٤) ان الفرد في مرحلة المراهقة بحاجة إلى ان يصبح عضوا فاعلا منسجما في المجتمع من خلال إثارة وتنمية الروابط الاجتماعية بينه وبين الآخرين (حجازي ، ١٩٩٤ ، ٤٥-٤٦) ، فيتسع نطاق الاتصال الشخصي ويبدأ في مشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار (زهران ، ١٩٨١ ، ٣٢٣) .

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوبي المجاميع الصغيرة المتجانسة وغير المتجانسة، حيث كانت درجة الفرق (٠.٠٩٦) وهي أقل من قيمة (L.S.R.) المحسوبة

والتي تساوي (٠.٣٢٣). ويعزى سبب ذلك إلى أن التعليم في كلا الأسلوبين تم ضمن مجاميع صغيرة تعاونية وقرارات تنفيذ الدرس كانت معظمها من مسؤولية الطالبات وبهذا تم تطوير المهارات الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، عن طريق الحوار وتبادل الخبرات والتعاون عند تطبيق المهارات الحركية أثناء الجزء التطبيقي للوحدة التعليمية . إذ يؤكد (الحيلة ، ١٩٩٩) ان التعليم الفعال هو التعليم الذي يمكن الطالب من اكتساب مهارات معينة أو معارف أو اتجاهات بمتعة وسرور (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ٦٣) .

٣. وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوب المجموعة الصغيرة غير المتجانسة والأسلوبين (الأمري ، والتضمين) ولمصلحة أسلوب المجموعة الصغيرة غير المتجانسة ، حيث كانت درجات الفروق (١.١٤١ ، ٠.٦٩١) على التوالي وهي أكبر من قيمة (L.S.R.) المحسوبة والتي تساوي (٠.٣١٣). ويعزى سبب ذلك إلى ان تعامل الطالبات مع بعضهم البعض ومع المدرسة من خلال الحوار والقيادة وتبادل الثقة والتعاون في اتخاذ قرارات الدرس لدى المجموعة الصغيرة غير المتجانسة يزيد من التفاعل بين طالبات الصف والمدرسة أثناء ممارسة النشاطات التطبيقية بينما الأسلوب الأمريكي والتضمين يكونان تحت إشراف المدرسة مباشرة . ويؤكد التربويون في التربية العلمية إنها ليست مجرد نقل المعرفة العلمية إلى المتعلم ، بل هي عملية تعني بنمو الطالب (عقليا ، ووجدانيا ، ومهاريا) وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها (زيتون ، ١٩٨٦ ، ١٢٣)

٤. وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أسلوب التضمين والأسلوب الأمريكي ولمصلحة أسلوب التضمين ، حيث كانت درجة الفرق (٠.٤٥) وهي أكبر من قيمة (L.S.R.) المحسوبة والتي تساوي (٠.٢٩٧).

• ويعزى سبب ذلك ان أسلوب التضمين يراعي الخبرات السابقة للمتعلمين وإعطائهم الثقة بأنفسهم حول تطبيق الواجبات الحركية وتقويمهم لمستوى أدائهم ، أدى ذلك إلى زيادة حافز التعلم وبالتالي تحسين نوعيته. إذ يؤكد (محمد ، ٢٠٠١) ، ان اتخاذ القرار حول العمل أو الإنجاز الناجح والمقبول من قبل الطلبة سوف يختلف حاله من الرضا والقبول فالقلق قليل والنجاح هو الأكثر شيوعا والشعور تجاه الآخرين هو الأكثر ايجابية(محمد، ٢٠٠١، ٥٢) .

٥- الاستنتاجات والتوصيات :

٥-١ الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث وضمن حدوده استنتج ما يأتي :

١. اثبت فعالية استخدام أسلوب التضمين ونموذجين من الجامعات الصغيرة والأسلوب الأمريكي في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية .
٢. تفوق أسلوب الجامعات الصغيرة (المتجانسة وغير المتجانسة) في تنمية الاتجاه النفسي نحو ممارسة درس التربية الرياضية ، عند مقارنتهما بالأسلوبين (الأمري والتضمين).

٥-٢ التوصيات :

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحثان بالآتي:

١. استخدام أسلوب التضمين ونموذجين من الجامعات الصغيرة لما لهم من تأثير ايجابي في تنمية الاتجاه النفسي نحو ممارسة درس التربية الرياضية لطالبات الصف الأول متوسط.
٢. تدريب الهيئات التدريسية حديثي الخبرة على بعض أساليب التدريس التعاوني (الجامع المتجانسة وغير متجانسة) من خلال دورات الإعداد والتطوير التي تقيمها وزارة التربية ومديرياتها .
٣. ضرورة إدخال بعض هذه الأساليب التدريسية (الجامع المتجانسة وغير متجانسة) ضمن مقررات مادة طرائق التدريس التربية الرياضية لكليات وأقسام التربية الرياضية.
٤. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي وعلى الذكور لهذه المرحلة الدراسية باستخدام الأساليب التدريسية المقترحة قيد الدراسة وألعاب رياضية أخرى.

المصادر العربية والأجنبية:

١. أبو علام ، رجاء محمود وشريف محمود (١٩٨٣) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم ، كلية التربية ، جامعة الكويت .
٢. أحمد ، مازن عبد الهادي (٢٠٠٢) : تأثير أساليب تدريسية مختلفة في تعلم مهارة الإرسال العالي الطويل في الريشة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية ، ، العدد الثاني، المجلد الأول .
٣. الأذربجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
٤. بلوم، بنيامين . س وآخرون (١٩٨٣) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة: محمد أمين المفتي وآخرون ، القاهرة .
٥. حجازي ، مصطفى (١٩٩٤) : التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة ، ط ١ ، البحرين ، المنامة .
٦. حسن ، جمال صالح وآخرون (١٩٩١) : تدريس التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
٧. الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٨. الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠١) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
٩. خطاب ،محمد (١٩٨٩) : التعليم التعاوني داخل الصف وخارجه ، دار التربية والتعليم ، الالولزا، الأردن.
١٠. الديري ، علي ومحمد ، علي (١٩٩٣) : مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الأردن .
١١. الراوي ، سعيد عمر عادل (٢٠٠٤) : "تأثير أسلوبين التعلم الاتقاني والتضمين على تعلم أنواع السباحة" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد.
١٢. الزبيدي ، قصي حازم محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) : اثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تحقيق بعض أهداف درس التربية الرياضية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .
١٣. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨١) : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط ٥ ، دار العودة ، بيروت .

١٤. زيتون ، عايش محمود (١٩٨٦) : طبيعة العلم وبنيته ، تطبيقات في التربية العلمية ، ط ١ ، دار عمان ، عمان ، الأردن .
١٥. سعد ، محمد يحيى (١٩٨٧) : دراسة مقارنة بين طريقتين تعليميتين على مستوى أداء تعلم مهارة التصويب من الثبات في رياضة كرة السلة ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، المجلد الرابع ، العدد ٧ ، ٨ .
١٦. سليمان ، ممدوح محمد (١٩٨٨) : اثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس وأساليب التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف ، مجلة رسالة الخليج العربي ن العدد (٢٤) ، السنة الثامنة .
١٧. صادق ، غسان حمد والهاشمي ، فاطمة (١٩٨٨) : الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
١٨. صالح ، عباس أحمد (٢٠٠٠) : طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
١٩. الطالب ، نزار والويس ، كامل (٢٠٠٠) : علم النفس الرياضي ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
٢٠. عباس ، كامل عبد الحميد (١٩٩٣) : التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد (١٤) .
٢١. عبد القوي ، مصطفى (١٩٨٧) دراسة تجريبية لمدى فاعلية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على تنمية المهارات الرياضية لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الإسكندرية .
٢٢. عبد الكريم ، عفاف (١٩٩٤) : التربية للتعلم في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
٢٣. عبيدات ، سليمان أحمد (١٩٨٥) : أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية ، دار الكتب اللبناني ، بيروت .
٢٤. علاوي ، محمد حسن وراتب ، أسامة كامل (١٩٩٩) : البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٥. عودة، أحمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، جامعة اليرموك، الأردن .
٢٦. لطفي ، عبد الفتاح (١٩٧٢) : طرق تدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية .

٢٧. محمد ، مصطفى السايح (٢٠٠١) : اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية .
٢٨. مطر ، فاطمة خليفة (١٩٩٢) : تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجه على الجوانب الانفعالية للطلاب في برنامج إعداد المعلمين ، المجلة العربية للتربية ، العدد الأول ، تونس .
٢٩. نصيف ، عبد علي (١٩٨٠) : التعلم الحركي ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
٣٠. النهار ، تيسير سامح (١٩٩٢) : العوامل التي تعزز الابداع في التعليم ومدى توافرها في المدارس الثانوية في الأردن ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (١٣) ، المجلد (٧) ، الأردن .
٣١. الهرمزي ، جانيت نيسان (١٩٩٥) "اثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الإسلامي للمفهوم البيولوجي (أجهزة الجسم)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا.
32. Bloom, B. S. et. al. (1971) : Hand on for mativeanol swanmtive evaluation of stander, New York, Meguro Hill Book Co..
33. Eble, R. L., (1972). Essentials of educational measurement, 2nd ed., Prentice Hall, Englewood Cliffs, New Jersey.
34. Mosston, M & Ashowarth, S. (1994): Instructional design in physical education class, 5.
35. Mosston, M. & Ashworth A. (1995). Teaching Physical Education, Forth Edition, New York, Macmillan College Publishing.
36. Slavin, R., (1980). Cooperative learning, Review of Educational Research, 50 (2).
37. Watson, B. (1995) : Relinquishing the lecture: Cooperative Learning in Teacher Education, J. of teacher Education, Vol. 46. No. 4.